

5 شرح منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين - الشيخ محمد

المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديه الله وهو لا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. رب زدنا علما واهدنا وسدنا. وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول - [00:00:16](#)
العمل اما بعد اخواني فحياكم الله واهلا وسهلا ومرحبا بكم في مواصلة السير وفي هذا الطريق والذي هو الطريق الى الجنة نسأل الله ان يثبت ان يثبتنا واياكم عليه وان يبلغنا غايته. هذا الطريق عظيم يا اخوان. والامور عندما تكون كبيرة تحتاج بعد توفيق الله عز وجل - [00:00:40](#)

الى مثابرة وصبر ومصابرة فالامور الكبيرة لا تنال بالهمم الصغيرة ولكنها تنال اولا وقبل كل شيء بتوفيق الله عز وجل ولهذا يتأكد على طالب العلم ان يكون وثيق الصلة بربه سبحانه وبحمده - [00:01:11](#)

يدعوه ويرجوه دائما وابدا. ان ييسر له هذا الطريق ويثبتته عليه وقد امر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بدعوة لم يأمره بالتزود من شيء الا من هذا الامر الذي انتم في صدده وهو العلم - [00:01:34](#)
وفي قوله عز وجل وقل ربي زدني علما الاية على ان العلم يزيد وان اعظم سبب لزيادته اعانة الله عز وجل ودلت الاية على ان العلم ينتظم الدين كله وربى زدني علما ادخل فيه زيادة الايمان والتقوى - [00:01:59](#)

وجميع الاعمال الصالحة لهذا يتأكد علينا جميعا يا اخوان ان نحصر على مواصلة السير في هذا الطريق والصبر عليه فليس الشأن يا اخي ان تسلك الطريق وانما الشأن كل الشأن ان تثبت على الطريق - [00:02:30](#)
وتستمر على الطريق والامر لا شك آ كبير لا سيما في هذه الازمنة المشغلات ما لا تنتهي واعباء الدنيا ما تنقضي. ولكن مع ذلك ينبغي ان تجعل زهرة وقتك في طاعة ربك - [00:02:54](#)

وان يكون وقتك بين عبادة لربك وطلب للعلم فهذان الامران يا اخواني هما لذة الحياة ان كان في الحياة من لذة ثم يتجسم الانسان الطريق ويصبر قد يضطره هذا الى ان ينتقل من بلد الى بلد وان يسافر - [00:03:18](#)
فربما يأتي من بلد بعيد سواء من داخل المملكة او من خارجها وكونه يأتي ويسافر لطلب العلم وبذلك يحيي امرا عظيما كان الاوائل عليه وهو الرحلة في طلب العلم ولنا ابي موسى عليه السلام - [00:03:46](#)

اسوة حسنة لما قال له ربه عز وجل ان في مجمع البحرين رجل عنده من العلم ما ليس عندك اتجشم الخطر وركب البحر حتى وصل اليه وقال له باسلوب المتأدب - [00:04:12](#)

هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وهو موسى عليه السلام كليم الرحمن ومن اولي العزم ومع ذلك يقول للخضري وهو ادنى منه منزلة لا شك يستأذن ثم يقول على ان تعلمني فالخضر معلم. وموسى يتعلم - [00:04:36](#)
ولم يمنعه مقامه الرفيع ان يتعلم وان يأخذ العلم ممن هو ادنى منه. ثم يقول مما علمت فان العلم من الله عز وجل هذا العلم الذي حباك الله. وخصك به علمني منه - [00:05:05](#)

ثم يقول مما علمت رشدًا فدل على أن الرشد غاية العلم وأن الإنسان بسلوكه يبتغي سبيل الرشاد ويطلب العلم ليرفع الجهل عن نفسه ويرفعه عن غيره ويحمي أحياء الدين ويذب عن هذا الشرع العظيم. ويبادر العلم - [00:05:27](#)

قبل رفعه فإن العلم مرفوع ولا بد فيجتهد الإنسان في أن يطلب العلم وأن يحصله ويفيد ويستفيد وإذا فترت منه المهمة فليذكر النفس الضعيفة أن هذا طريق الجنة. فإلى أين الذهاب - [00:05:59](#)

وفي حديث أبي الدرداء لما جاءه رجل مسافر والسفر في الزمن الماضي ما يخفاكم مشقته والخطر الذي يكتنفه لما جاء قال ما الذي جاء بك؟ قال طلب العلم قال الك حاجة غيره؟ قال لا - [00:06:27](#)

فاورد عليه الحديث الجليل الشهير فالمبشر له والمبشر لكل طالب علم. يسير في الطريق وهو حديث أبي الدرداء ولا يخفاكم وأوله قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقًا يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقًا إلى الجنة - [00:06:51](#)

وأن العالم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر وأن الملائكة تضع أجنحتها الإطالي بالعلم رضا بما يصنع وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب والعلماء ورهات الأنبياء والأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارًا - [00:07:18](#)

وأنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر فهللوا أيها الشباب إلى ميراث الأنبياء وهلموا إلى هذا الحظ الوافر ليس حبوب الدنيا ولا الدراهم ولا الدنانير الأنبياء ما ورثوها وأنما ورثوا العلم وفيه إشارة إلى أن الإنسان يحرص على طلب العلم مخلصًا في نيته - [00:07:48](#)

لله عز وجل ليس همه المال وأراد الدنيا وأغراضها وفيه أيضًا حث له على أن يكون شغله الشاغل طلب العلم وليس المالي وحيازته حتى إذا انتقل من دنياه ورثها العلم وليست درهما والدينار. نسأل الله عز وجل - [00:08:23](#)

أن يرزقنا وإياكم العلم النافع. والعمل الصالح والدعوة إليه. والبصيرة في الدين والأخلاص في القول والعمل. موضوعنا يا أخواني هو تنمة لما بدأ به في الدورة الماضية التعليق اليسير على كتاب الشيخ - [00:08:54](#)

عبد الرحمن السعدي قدس الله روحه ونور ضريحه منهج السالكين توضيح أو في توضيح الفقه في الدين هنا انتهينا إلى باب صفة الصلاة الصلاة يا أخوان أمرها عظيم ولهذا عني العلماء بها وذكروا - [00:09:20](#)

وصفاتها والشأن فيها الاقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وقبل أن نبدأ يا أخواني أحب أن أعرف بعض الأحاديث المشتملة على جملة من الصفات التي ينبغي التنبه لها في الصلاة - [00:09:43](#)

وهي من جوامع ما روي عنه صلى الله عليه وسلم وأمل أن تنتبهوا لهذه الأحاديث ولعلكم تحفظونها لكن من باب التذكير حتى إذا قرأنا الكتاب نعرف ما فيه على هذه الأحاديث - [00:10:10](#)

حتى يؤخذ الماء من منبعه يا أخوان الحديث الأول حديث شهير اشتهر عند أهل العلم بحديث المسبب في صلاته في صلاته صحابي دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس - [00:10:26](#)

هذا الصحابي هو خالد بن رافع رضي الله عنه وصلى ثم جاء النبي فسلم عليه قال وعليك السلام أرجع. فصلي فانك لم تصلي. فعل ذلك ثلاثًا ثم قال بعد ذلك في الثالثة بأسلوب المتلطف - [00:10:46](#)

المتأدب المحتاج المفتقر للعلم. والذي بعثك بالحق لا أحسن غير هذا فعلمني. فقال عليه السلام إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء. كما أمرك الله ثم استقبل القبلة وأقرأ ما تيسر معك من القرآن. ثم اركع حتى تطمئن راکعًا ثم ارفع - [00:11:06](#)

حتى تعتدل قائمًا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ثم افعل مثل ذلك في صلاتك كلها. وهذه الرواية عند السبعة وإذا أطلق السبعة فما المراد بهم يا أخوان؟ أحب تشاركوني ها شيخان وأصحاب السنن الأربعة واحد نعم هذا - [00:11:29](#)

اتفق عليه سبأ وفي روايات كثيرة جدًا في السنن المقصود بالنبي صلى الله عليه وسلم بين له أمرًا مهمًا في الصلاة وهو الطمأنينة فيها وبين له بعض الأحكام الأخرى الحديث الثاني - [00:11:57](#)

حديث اشتمل على عشر جمل وروته صديقة بنت الصديق رضي الله عنها وأرضاها ويعلم الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم

والحديث خرج مسلم في صحيحه عن رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير - [00:12:18](#)

وقراءة الحمد لله رب العالمين. وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي - [00:12:42](#)

جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية. وكان يفرش رجله اليسرى كملو وينصب وينصب اليمنى. وكان ينهى عن عقبة الشيطان وان يفتersh الرجل ذراعيه افتراس السمع وكان يختم الصلاة بالتسليم - [00:13:03](#)

بدأت بتكبيرة الاحرام وانتهت ختام الصلاة التسليم والصلاة كما ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وثمة فائدة طيفة يذكرها العلماء في قول عائشة رضي الله عنها - [00:13:30](#)

لانه كان يفتتح الصلاة بالتكبير فلا ينوي يعني لا يتلفظ بالنية كما يفعل. بعض الناس تلفظ بالنية لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم قال عن السلف الصالح وانما هو بدعة محدثة - [00:13:55](#)

الواجب التنبيه عليها والعبادات لا يجوز للانسان ان يتعبد الله عز وجل وفيها الا بما شرع الحديث الثالث حديث ابي حميد الساعدي رواه محمد بن عمرو العطاء وذكر انهم كانوا في مجلس فيه نخبة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فتذكروا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ابو حميد - [00:14:16](#)

والله اعلم انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية احفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كيف؟ ولم تكن اكثرنا له تبعه هنا اقدم صحبة - [00:14:47](#)

مقاله اعرض فقال ارأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه وهذه رواية الصحيحين والحديث له روايات عديدة وكثيرة وصحيحة في السنن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة رفع يديه حذو منكبيه - [00:15:07](#)

واذا ركع وضع يديه على ركبتي امكنا واذا ركع امكن يديه من ركبتيه وحصر ظهره. واذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانة. واذا سجد وضع يديه غير مفترش - [00:15:29](#)

ولا قابظهما واستقبل باطراف اصابع رجله القبلة واذا جلس في الركعتين اي التشهد الاول فرش رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب اليمنى وقعد على مقعدته - [00:15:55](#)

وللحديث كما قلت لكم روايات عديدة وكثيرة ويحتاج اليها لعله يشار الى شيء منها الحديث الرابع والاخير حديث اخرجه النسائي وصححه الائمة رحمهم الله تعالى هو حديث جليل يحتاج اليه في هذا الامر من حديث وائل ابن حجر قال قلت لاناظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه - [00:16:21](#)

كيف يصلي فنظرت اليه فقام يصلي فرفع يديه حتى جعلهما بحذاء فروع اذنيه حديث ابي حميد جعل يديه حذاء ايش يا اخوان وحديث وائل جعلهما حذاء فروع الاذنين وما المراد بفروع الاذنين - [00:16:48](#)

فرع الشيء اعلاه ام اسفله؟ الاصل اعلاه يا اخوان لم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وهذا اللي ذكره ابن اثير رحمه الله تعالى قال - [00:17:14](#)

فرع شيع له جعل يديه حذاء فروع اذنيه هكذا ثم وضع يده اليمنى على كفه اليسرى والرسغ والساعد هذي الكف وهذا الرسغ والساعد ذراع يضع يده راحته على ظهر كفه - [00:17:29](#)

وسط يده على الرسل والاصابع تكون على فلما اراد ان يركع رفعهما مثلها ووضع يديه على ركبتيه فلما رفع رأسه رفعهما مثلهم. يعني رفع يديه الى وين؟ الى الى فروع اذنيه - [00:17:56](#)

ثم سجد جعل يديه بحذاء فروع اذنيه. ايضا ابو حميد لما ذكر السجود في حديث في السنن ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه بحذاء منكبه كروايته في - [00:18:21](#)

رفع يديه عند الدخول في الصلاة فويل بن حجر رضي الله عنه لما ذكر وضعهما في السجود ذكر ان وضعهما في السجود مثل ماذا يا اخوان مثل وضعهما في تكبيرة الاحرام - [00:18:42](#)

لكن هنا على الارض جعلهما الى فرع اذنه فدل على ان يعني هاتين الصفتين صفتان مشروعتان قال رضي الله عنه ثم قعد فافترش رجله اليسرى وجعل يده اليسرى على فخذه وركبته اليسرى - [00:18:59](#)

وجعل حد مرفقه الايمن او حد من فقه الايمن على فخذه اليمنى وقبض الثنتين وحلق حلق ورفع اصبعه فأرأيته يحركها يدعو بها في اي شيء في التشهد هذا حديث وائل يا اخوان - [00:19:19](#)

لو اردنا ان نعرض صفة الصلاة باختصار الاول اولا يتوضأ الانسان ويحسن الوضوء ثم يذهب الى المسجد لا يخطو خطوة الا رفعه الله تعالى بها درجة وحط عنه بها خطيئة - [00:19:48](#)

واذا خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن اصابعه فانه في صلاة كما في حديث كعب بن حجر عجرة ثم يدخل المسجد فاذا دخل المسجد يقول ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابي حميد او ابي اسيد الساعدي كان اذا دخل المسجد - [00:20:03](#)

صلى الله عليه وسلم قال اللهم افتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج قال اللهم اني اسألك من فضلك. وفي رواية في حديث ابي حميد وفي حديث انس ايضا ان يقول بسم الله - [00:20:25](#)

ويصلي عليه صلى الله عليه وسلم ثم يقول هذا الدعاء وورد من حديث عبدالله بن عمر ايضا انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. فيتناحى عنه الشيطان ويقول حفظ مني سائر اليوم - [00:20:44](#)

ثم يدخل المسجد ويصلي بالصفات التي مرت بنا فاول ما يفتتح الصلاة يرفع يديه ومنتهاهما ايش يا اخوان الى ها اما فروع اذنين او هو مخير وكلتا الصفتين وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:11](#)

وصحت عنه يرفع يديه حذو من كبير او حذو فروع اذنيه ثم يكبر ويضع يده اليمنى على بكفه والرسغ والساعد ان يصفه او يضعه على الذراع. كما في حديث سهل ابن سعد المخرج في الصحيح - [00:21:36](#)

كانوا يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه فاما ان يضعها على كفه والرسغ والساعد واما ان يضع اليمنى على يستفتح والافتتاحات وردت عنه صلى الله عليه وسلم بصيغ عديدة - [00:21:58](#)

منها ولعله اثبتها واصحها ما ورد في حديث ابي هريرة لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ارأيت بابي انت وامي ارأيت سكوتا او قال كان اذا كبر سكت هنيئة - [00:22:22](#)

فقلت يا رسول الله بابي انت وامي؟ اية سكوتك من التكبير والقراءة ما تقول؟ فماذا قال يا اخوان اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني - [00:22:39](#)

من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد يسأل ربه ان يغسله من خطاياهم بل وينقيه والتنقية فوق الغصب بل ويبعد هذه الخطايا عنه بعد المشرق عن المغرب وهذا ابلغها - [00:22:56](#)

او يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك هذا هو المشهور في مذهب الامام احمد وابي حنيفة وقد ورد من حديث عائشة وابي سعيد مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:27](#)

ورواه مسلم عن عمر رضي الله عنه موقوفا عليه وكان يعلمه الناس رضي الله عنه وارضاه ومنها ما ثبت في صحيح مسلم من حديث علي واستفتاح طويل وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا ومع المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:23:43](#)

لا شريك له بذلك امرت وان من المسلمين. اللهم انت ملك لا اله الا انت الى اخره هناك استفتاحات عديدة ان الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله حمدا كثيرا. طيبا مباركا فيه - [00:24:10](#)

ازاء تنوع هذه الاستفتاحات فما المشروع؟ المعروف المشهور في كل مذهب الاستفتاح ولكن الذي عليه اهل التحقيق ان الانسان في مثل هذه الامور التي تتنوع ماذا يفعل بها ينوع لماذا ينوع - [00:24:27](#)

نعم اول تنشيط نفسه. وثانيا محافظة يا اخوان يحافظ يحافظ على هذا الشرع العظيم فيأخذ هذا او يأخذ ذاك والامر فيه واسع. هل يجمع بين نوعين منها بعض اهل العلم يرى الجامع النووي رحمه الله وانه اذا جمع لا بأس - [00:24:50](#)

ولكن المشهور انه يقتصر على واحد منا والذين نقلوا الاستفتاحات لم ينقلوا النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين اثنين منها. ثم يتعوذ بالله قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:25:16](#)

ثم يبسم سرا وليست من الفاتحة والدليل انها ليست من الفاتحة قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد ايش - [00:25:37](#)

الحمد لله ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم وحديث ابي سعيد بن معلا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعلمك اعظم سورة في القرآن ثم انه اخذ بيدي فقلت - [00:25:58](#)

قلت لاعلمك باعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم لكنه لا شك يبسم ويبسم سرا. ثم يقرأ - [00:26:11](#)

الفاتحة ثم ما تيسر من القرآن. فاذا كان ما يحسن الفاتحة افترض انك في بيئة ما ما يحفظ حتى الفاتحة قال انا لا انا لا احسن الفاتحة وكان يجب عليك ان تتعلمها - [00:26:31](#)

لكن ما لم يتعلم او قبل ان يتعلم ماذا يعمل اقرأ سورة اي سورة يقرأها اذا كان يحفظ غيرها ان كان لا يحفظ يسبح الله ويحمده ويثني عليه كما امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا - [00:26:49](#)

فسأله عن ذلك ثم بعد ذلك يركع وكما مر بنا يرفع يديه حذو منكبيه او حذاء فروع اذنيه ويصل ظهره ولا يشخصه ولا يصوبه. ايش معنى يشخص يا اخوان؟ ما يرفع رأسه. ولا يصوبه لا يطوطئه. وانما - [00:27:07](#)

يكون رأسه مستويا مع ظهره. بحيث كما ورد لو صب فيه ماء استقر ويضع يديه مفرجتي الاصابع على الركبتين. وفي بعض الروايات حديث وائل يضع يديه مفرجتي الاصابع ويقول سبحان ربي العظيم والواجب مرة - [00:27:31](#)

وادنى الكمال ثلاث واوسطه خمس يقولون واكثرهم سبع ورد ان انس صلى خلف عمر ابن عبد العزيز وكان شابا عمر رضي الله عنهم جميعا فقال ما رأيت احدا اشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام - [00:27:59](#)

يقول الراوي فحزرتنا تسبيحه في الركوع والسجود عشرا عشرا عشر مرات ويذكر في الركوع بعض الاذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها وهو في الركوع والسجود سبوح قدوس رب الملائكة والروح - [00:28:24](#)

وهو في مسلم ومنها ما ورد في السنن من حديث عوف بن مالك سبحان ذي الملكوت والجبروت الكبرياء والعظمة ومنها ما ثبت عن عائشة رضي الله عنها وهذا في الركوع والسجود ايضا كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده - [00:28:48](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك يتأول القرآن. ايش معنى يتأول القرآن يا اخوان يطبقه تأول القرآن ان كان خبرا فبوقوعه وان كان امرا فبامتثاله وتطبيقه كما قلتم في قوله عز وجل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله الاية؟ ايش معنى تأويله - [00:29:08](#)

يعني وقوع ما اخبر به وقول يوسف عليه السلام هذا تأويل رؤياي من قبل. اي الوقوع رؤية وقعت لكن ان كان طلبا فتأويله ماذا امتثاله وقول عائشة يتأول القرآن مش معناه يمثل قول الله عز وجل - [00:29:36](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ومن الركوع الوارد في الركوع والذكر الوارد في الركوع بخاصة. ما ورد في حديث علي وهو حديث جليل طويل ذكر فيه جملة من الاذكار - [00:30:00](#)

استفتحها بذكر استفتاح الطويل الذي اشير اليه ثم ما يقول في الركوع وبعد الركوع وفي السجود وقبل السلام ذكر انه صلى الله عليه وسلم يكون في الركوع اللهم لك ركعت وبك امنت وبك اسلمت خشع لك سمعي وبصري - [00:30:18](#)

ومخي وعظمي وعصبي وما استقذت به قدمي لربي ثم يرفع رأسه من الركوع ويداه حذو منكبيه او فروع اذنه ونعود مرة ثانية الى المواطن التي ترفع فيها الايدي يا اخوان - [00:30:38](#)

كم هي؟ المشهور اربعة مواطن عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع منه وقد ورد هذا في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه وارضاه كان صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حذو منكبيه. اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع وكان لا -

فعل ذلك في السجود. وورد في حديث ما لك بن الحويرث في مسلم لكنه قال يرفعهما الى فروع اذنيه بالصفة الثانية ثم اذا اه رفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده الامام المنفرد - [00:31:21](#)

والمأموم خلاف مشهور وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد ولم يقولوا قولوا سمع الله لمن حمده مع قوله اذا كبر فكبروا - [00:31:40](#)

امرهم بالتكبير القول الثاني يقول سمع الله لمن حمده ويستدلون بحديث صلوا كما رأيتموني اصلي. لا ندخل في الخلاف يا اخوان. المشهور ان مأمومه لا يقولها وانما يقول ربنا ولك الحمد او ربنا لك الحمد او اللهم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا - [00:31:57](#)

فيه ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد ولو قال لربي الحمد لربي الحمد لربي الحمد وكررها - [00:32:19](#)

اجزائه ذلك وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قالها في صلاة الليل واخذ يكررها. ثم بعد ذلك يسجد ويسجد على كم عضو؟ الاعضاء السبعة. ودليل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس امرت ان اسجد على سبعة - [00:32:34](#)

الجهة وأشار الى الانف واليدين والركبتين والرجلين. واول ما يقع الرجل الرجل حتى وهو قائم على الارض ثم الركبتين ثم اليدين في قول الجمهور ثم الجهة مع الانف مختلف يا اخواني في ايها يبدأ هل يبدأ باليدين - [00:32:56](#)

او بالركبتين. والجمهور انه يقدم الركبتين وفي حديث وائل بن حجر ايضا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه. واذا نهض او قام رفع يديه قبل ركبتيه - [00:33:24](#)

الحديث مخرج عند الاربعة واذا كان الاربعة من هم؟ اصحاب السنن الاربعة لكن هذا الحديث يقابله حديث ابي هريرة. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احذكم فلا يبرك كما يبرك - [00:33:44](#)

البعير وليضع يديه قبل الركبتين. يقول ابن حجر وهو اقوى من حديث وائل ابن وله شاهد في الصحيح اخرجه البخاري موقوفا عن ابن عمر رضي الله عنه وارضاه والاختلاف في الصفتين كثير بين اهل العلم لكن اهل الحديث يميلون الى حديث ابي هريرة وانه يقدم - [00:34:01](#)

يديه قبل ركبتيه واصحاب القول الاول يقولون بل هذا الحديث يدل على ما ذهبنا اليه وانه يقدم ركبتيه قبل يديه وسر اختلافهم في وجه الشبه يا اخوان. بين الانسان وبين البعير عندما يبرك - [00:34:31](#)

فهل وجه الشبه في الكيفية او وجه الشبه في السجود على الركبتين بعض اهل العلم يقول وجه الشبه لا يبرك كما يبرك البعير في الكيفية. والكيفية ان البعير عندما يبرك - [00:34:50](#)

يقدم ايش؟ يقدم يديه. اذا لا تقدم يديك. ولهذا اضطرهم هذا الى ان يقولوا ان في الحديث انقلاب. كيف انقلاب الحديث وليضع يديه قالوا لا الحديث وليضع ركبتيه قبل يديه كما حققه ابن القيم وغيره رحمهم الله - [00:35:07](#)

لكن اصحاب القول الاخر الذي ينسب الى الحديث يقولون وجه الشبه في الركبة يعني لا يبرك كما يبرك البعير يعني لا يبرك على ايش؟ على ركبته ومعلوم ان البعير عندما يبرك يبرك على ماذا يا اخوان - [00:35:26](#)

على ركبتي لان ركبة البعير في يده. ولهذا يعني اختلف العلماء في هذه وفي هذه فمن يصح الحديثين يقول الامر واسع. ومن يقول بتعليل الحديثين يقول الامر واسع. وعلى كل حال فاذا كان الانسان لا يستطيع - [00:35:45](#)

كعاد كبير السن فقد يكون الارقق به تقديم ما لا يا اخوان يديه بلا شك على الركبتين والله اعلم في سجود يقول سبحان ربي الاعلى وورد هذا في حديث ابن عباس عند مبיתי في مبيته عند خالته ميمونة ورد من - [00:36:05](#)

حديث حذيفة رضي الله عنه ويقول فيه بعض الذاكر ويجتهد فيه بماذا يا اخوان؟ بالدعاء. قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد فاكثروا فيه من الدعاء - [00:36:25](#)

وقال الا اني نهيت ان تقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء ان يستجاب

له. ومن الادعية الواردة فيه او الازكار ما مر بنا سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبحانه - [00:36:40](#)

ملكوت الجبروت الكبرياء والعظمة. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. ومنه ما ورد في حديث علي المشار اليه خرج في

مسلم اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق - [00:37:00](#)

سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ومنه اللهم اغفر ذنبي كله واهله واهله علانيته وسره. ثم يرفع رأسه بعد ذلك ويجلس

بين السجدين. وصفة جلوس بين السجدين يفرش رجله اليسرى وينصب ينصب اليمنى. وكيف يضع يديه؟ يضعهما - [00:37:20](#)

على ركبتيه او على فخذه. يضعهما على فخذه بحيث تكن اطرافهما على الركبة. او يضعهما على ركبتيه ثمة الصفة الثانية وهي ان

اليسرى يضعها على الركبة اليمنى يضعها على فخذه - [00:37:49](#)

الايمان ويقول ماذا يقول يا اخوان؟ رب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني واجبرني وارزقني وارفعني سبع كلمات وردت عنه صلى

الله عليه وسلم. والمشهور ما ورد في حديث ابن عباس وغيره رب اغفر لي وارحمني ها واهدني - [00:38:10](#)

وعافني وارزقني وش بقى ثنتين ما هي؟ بقى اثنتان اجبرني وارفعني. ثم يسد بعد ذلك ثم ينهض ويصلي الثانية كالاولى ثم يجلس

للتشهد الاول فيفرش رجله اليمنى وينصب اليسرى ويضع يده اليسرى مر بنا يا اخوان في حديث وائل على فخذه وركبته -

[00:38:32](#)

اليسرى ويده اليمنى يضع حد مرفقه على فخذه الايمن وكفه تكون على الركبة ثم بعد ذلك يقبض ايش يسمى الاصبع؟ خنصر ثاني

المنصر يقبض عوائله ثنتين معروفة وعندهم ويحلق حلقة بالوسطى وبالايش؟ الابهام ويشير بالسبابة. والاشارة بالسبابة - [00:39:03](#)

اشارة الى ماذا يا اخوان الى التوحيد مر النبي صلى الله عليه وسلم على سعد وهو يشير باصابعه فقال له احد احد المقصود

بالاشارة هنا الاشارة الى توحيد الله عز وجل. وهل يحركها او لا؟ وردت روايتان - [00:39:33](#)

احدهما هذه الروايات في حديث وائل فرأيته يحركها يدعو بها والاخرى في رواية عن ابن الزبير يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها

العلماء يضعفون الروايات المنسوبة الى ابن الزبير رضي الله عنه وارضاه - [00:39:54](#)

ولو ثبتت يا اخوان لو ثبتت رواية ابن الزبير ولدينا قاعدة في الترجيح ما هي الميثم مقدم على النافلة. وإيهما الميثم لكن على كل

حال هم يضاعفون رواية ابن الزبير - [00:40:18](#)

رضي الله عنهم جميعا يبقى التشهد الاخير والتشهد الاخير له صفتان ثابتتان وثالثة ثابتة لكن مختلف فيها الصفة الاولى الواردة في

حديث ابي حميد الذي مر بنا وهي انه يقدم رجله اليسرى ويجعلها تحت ساقه - [00:40:37](#)

وينصب اليمنى ايش معنى ينصبها يا اخوان يعتمد فيها على ويش اصابعه احسنتم ويجلس على اليته هذه الصفة المشهورة وهذا ما

يعرف بالتورك وهناك صفة ثانية وردت في حديث ابي حميد في السنن مثل هذه الصفة - [00:41:00](#)

لكن يفرش اليمنى بدلا من ايش بدلا من من نصبها لكن يفرش رجله اليمنى جهة اليمين واضحة يا اخوان؟ يعني اليسرى مفروشة لانها

تحت الساق واليمنى ايضا يفرشها فلا ينصبها. ويجعلها تميل جهة اليمين شيئا. لكن تميل ميلا قليلا قد - [00:41:23](#)

صعوبة شوي هاتان الصفتان ثابتتان و معروفتان ومشهورتان تم تصفية ثالثة وردت في حديث ابن الزبير في مسلم قدم رجله قعد

في التشهد وقدم رجله اليسرى وجعلها بين فخذه وساقه - [00:41:51](#)

وفراش رجله اليمنى متصورة يا اخوان جعلها رجلها اليسرى ليست تحت ساقية فوق الارض لا وانما بين فخذه وساقه. لكن العلماء

رحمهم الله تكلموا في هذه الزيادة وقالوا انما ورد في حديث ابي حميد من الصفة التي ذكرت منذ قليل وهي الصفة الثانية -

[00:42:16](#)

تحمل عليها هذه الصفة ولعله حصل في النقل شيء من الوهم حتى قالوا ان حديث ابن الزبير هذا الذي في مسلم ورد في ابي داود

وبنفس المخرج والطريق ولكن ذكر ان - [00:42:44](#)

الرجل تحت الساق وليست بين الساق وبين الفخذ والحديثان مخرجهما واحد. ولا يمكن حملهما على صفتين وفي هذا كما يقول

الشيخ ابن باز في هذه الصفة فيها نوع مشقة يعني جربتها فيها مشقة لا شك - [00:43:01](#)

ثم مثل هذه الامور المشككة المشتبهة تترك الى الاشياء يا اخوان الواضحة البينة المحكمة ثم يتشهد ويقول احدى صيغ التشهد ومنها التشهد المعروف. وهو معتمد في مذهب احمد او ابي حنيفة - [00:43:19](#)

تحية لله الصلوات والطيبات الى اخره ومنها التشهد الوارد والثابت عن عمر. التحيات لله الزاكية لله. الصلوات الطيبات لله وبقيته ابن مسعود السابق وهذا هو المعتمد في مذهب ما لك رحمه الله تعالى - [00:43:40](#)

ومنها التشهد الثابت عن ابن عباس تحيات مباركات الصلوات الطيبات لله والبقية كسابقيه تحياتي المباركات الصلوات والطيبات لله وهذا يظهر انه معتمد في مذهب الشافعي وعلى كل حال يقال ما قيل في المسألة السابقة - [00:43:59](#)

ما يقال التنوع نأتي بهذا مرة بهذا مرة وبهذا مرة الصلوات الابراهيمية ايضا وردت بصيغ الصيغ المشهورة والمحافظة لدى الجميع ثبتوا الصحيحين من حديث كعب بن عجرة لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا عرفنا كيف نسلم عليك؟ فكيف نصلي عليك؟ فقال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد - [00:44:20](#)

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ومنها اللهم صل على محمد وازواجه وذريته ومنها اللهم صل على محمد النبي الامي وعدة صيغ ويقال فيها ايضا ما قيل - [00:44:45](#)

فيما وقبلها من التنوع لكن الصلوات الابراهيمية هي في التشهد الاخير وهي ركن ركن فيه في مذهب الامام احمد واما التشهد الاول فهل تقال فيه ام لا المشهور ان الواجب هو التشهد فقط - [00:45:06](#)

وبعض العلم قال ان قالها فحسن كان الصحابة ما قالوا في هذا التشهد او في ذاك وانما قالوا امرنا ان نسلم عليك يا رسول الله لو عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك - [00:45:28](#)

الاطلاق في كل تشهد. فتأخر الامام عن القيام وقتلتها فحسب. ثم يدعو بعد ذلك ببعض الادعية ياتي في اخر الصلاة والموطن اخر الصلاة من المواطن التي هي ايش يا اخوان؟ مظنة لاجابة الدعاء. في حديث ابي امامة الباهلي قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع - [00:45:45](#)

قال جوف الليل الاخر وادبار الصلوات المكتوبة وهو وقت الدعاء فيه مظنة للاجابة. ومما ورد ما ورد في حديث علي. وانا اشير عليكم ان تحفظوا حديث علي هذا في مسلم وفيه جملة من الاذكار العظيمة حيث قال يجعل ما بين تشهد السلام - [00:46:10](#)

اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما تعلم به اني انت المقدم وانت المؤخر وايضا يقول ما ورد في حديث ابي بكر لما قال علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا هو نبائي - [00:46:36](#)

فانت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. ووردت جملة من الادعية التي تقال في هذا الموت بقيت مسألة يا اخوان هي غاية في الاهمية في الصلاة - [00:46:54](#)

وهي لب الصلاة وروحها وهي الخشوع فما معنى الخشوع هل الخشوع هو مجرد حضور القلب؟ بمعنى ان الانسان يجاهد قلبه في حضور قلبه بحيث يطرد الواهام والافكار والوساوس لا يا اخوان لكن لا شك ان هذا هو اساس الخشوع واصله. فما لم يحضر القلب لا يمكن للانسان ان يخشى. وانما الخشوع شيء - [00:47:09](#)

زائد عن حضور القلب وهو تذلل القلب وتضرع العبد بين يدي ربه سبحانه وبحمده. واستحضاره في صلاته عظمة من تتاجي فانه في صلاته يتاجي ربه سبحانه وبحمده فيجاهد نفسه بالخشوع والخشوع يا اخواني هو العلم - [00:47:33](#)

جبير بن نغير قال لقيت ابا الدرداء فقال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فرفع بصره الى السماء وقال هذا اوان يرفع العلم فقال زياد بن ليبيد الانصاري كيف يرفع يا رسول الله؟ وقد قرأنا القرآن والله لنقرأه ونقرئه - [00:47:59](#)

اولادنا قال ان كنت اظن انك من فقهاء اهل المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فما اغنت عنهم يقول جبير فلقيته عباد ابن الصامت وقلت الم تسمع ما قال اخوك ابو الدرداء - [00:48:20](#)

ثم قال الا اخبرك باول شيء يرفع يعني من العلم نظن ان العلم هو حفظ المتون وحفظ الكتب وحفظ انما هذا اصل العلم وسببه وانما العلم يا اخواني باثره واثره السكينة والوقار والخشوع والخشية - [00:48:37](#)

لله عز وجل قال انا اخبرك باول علم يرفع قلت بلى عن الخشوع حتى انك لتدخل مسجد القوم فلا ترى فيهم خاشعا اللهم سلم سلم
اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين - [00:49:01](#)

من ينظر الى هذه المؤذيات والمشغلات والجوانات والطنين والاصوات في المساجد يقولون اللهم لطفك يا رب ولكن المسلم على كل حال وطالب ان يجاهد نفسه وفوق مجاهدته يستعين بربه ان يعينه على هذا الامر العظيم والا والله يا اخوان - [00:49:23](#)
كلنا نشتهي من هذا الله المستعان ثم يسلم بعد ذلك عن يميني السلام عليكم ورحمة الله. وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله. ونزهة تعالى وبركاته فلا بأس ما ورد من حديث وائل ابن حجر - [00:49:44](#)
رضي الله عنه وارضاه احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد.
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله في كتاب منهج السالكين - [00:50:02](#)

وتوضيح الفقه في الدين. باب صفة الصلاة يستحب ان يأتي اليها بسكينة ووقار. فاذا دخل المسجد قال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. ويقدم - [00:50:24](#)
رجله اليمنى لدخول المسجد واليسرى للخروج منه ويقول هذا الذكر الا انه يقول وافتح لي ابواب فضلك ثابت في مسلم كما وردنا اللهم اني اسألك من فضلك لكن وردت هذه الزيادة في حديث فيه كلام لكن لا شك الثابت - [00:50:44](#)
مسلم ان يقول اللهم اني اسألك من فضله. اما تقديم اليمنى فدليلة الحديث الشهير كان يعجبه التيامن في ماذا يا اخوان؟ في وترجله وظهره وفي شأنه كله. نعم. ويقول هذا الذكر الا انه يقول وافتح لي ابواب فضلك كما - [00:51:04](#)
ما ورد ذلك في الحديث فاذا قام الى الصلاة قال الله اكبر ويرفع يديه الى حذو منكبيه او الى شحمة اذنيه جنبيه في اربع مواضع.
شحمة اذنيه للشيخ رحمه الله. هذه يعني طريقة كأن بعض اهل العلم اراد ان يجمع بين الطريقتين - [00:51:24](#)
يقول تكون راحته مقابلة منكبیه واصابعه الى فروع اذنيه وكان بعضهم يرى ان الفروع هي ماذا؟ هي شحمة ويقول للشجرة معروف الشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء كما قال ربنا لكن يقول الشجرة لها فروع ففيها - [00:51:44](#)
يعني مرتفعة فوق وفروع ايش؟ نعم تنزل الى اسفل لكن القول الاول كما ذكر ابن الاثير هو الاثير وان فرع شيء يعلم احسن الله اليكم ويرفع يديه الى حذو منكبيه او الى شحمة اذنيه في اربعة مواضع عند تكبيرة الاحرام - [00:52:04](#)
عند الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الاول. كما صحت بذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ويضع يده اليمنى على اليسرى فوق سرتة او تحتها او على صدره. رحمه الله هذا - [00:52:26](#)
الاختيار من الشيخ فيه سعة ذكره الترمذي رحمه الله عن العلماء قبله من ندوة الصحابة انهم يرون ان في الامر سعة وذلك انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا دليل وردت فيه عدة احاديث - [00:52:44](#)

والله ما تحت الصرة ورد عن علي وضعهما فوق على السرة او فوق السرة تحت الصدر كما هو مذهب الشافعي او وضعهما على الصدر وهذا الذي يميل اليه جمع من المحققين وقبلهم جمع من المحققين من اهل العلم يميلون الى هذا. ثم في - [00:53:03](#)
يعني في وضعهما على الصدر فائدة لطيفة يا اخوان وهي سكون القلب قال عز وجل لموسى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. واظمم اليك جناحك من الرهب - [00:53:26](#)
ايش معنى اظن انك جناح الانسان ما هو يا اخوان ام اليك جناحك من الرهب يعني بسبب الخوف. يعني ان الانسان اذا خاف من شيء يضع يده على صدره فيسكن ماذا يا اخوان؟ يسكن خوفه - [00:53:45](#)
يسكن خوفه قليلا. ولهذا يستحب للانسان عند النوم ان ينام على جنبه الايمن قال العلماء لأنه اذا نام على الجنب الأيسر ينام على الجنب يسكن القلب ولهذا يستغرق في النوم وهذا مجرب - [00:54:07](#)
الانسان اذا كان على جنبه الايسر ينام بسرعة ويستغرق ويستغرق في النوم. لكن عندما ينام على جنبه الايمن يبقى القلب هكذا معلق فلا يستغرق في النوم فيقوم ان من الله عليه ان يقوم لصلاة الليل - [00:54:27](#)

ويقوم بصلاة الفجر لكن يخشى اذا نام على شكه الايسر ان القلب خلاص يسكن وبالتالي ما يستيقظ فوضعه على الصدر في الصلاة ادعى الى ماذا يا اخوان الى سكون القلب والله اعلم - 00:54:44